



House of Content

بيت المحتوى

اللغة العربية المعيارية الحديثة

تعريفها ومعاييرها والفرق بينها وبين الفصحى الكلاسيكية

Modern Standard Arabic (MSA): Definition, Standards, and Its Distinction from Classical Arabic

دراسة لغوية تأسيسية

بقلم: د. علي محمد — By Dr. Ali Mohamad

نُشرت لأول مرة عام 2016 · طبعة منقّحة وموسّعة 2026

إصدار: HOC

المحتويات

2	المحتويات
3	ملخص تنفيذي
4	1. مقدمة: اللغة التشغيلية للعالم العربي
4	ما هي أهمية اللغة العربية المعيارية الحديثة اليوم؟
6	2. المصطلحات والتعريفات
7	3. العربية لغة مزدوجة اللسان (Diglossia)
8	4. وظائف اللغة العربية المعيارية الحديثة
9	5. منهجية الدراسة
11	6. الوعاء اللغوي لكل نوع
12	7. الفروقات اللغوية بين النوعين
12	7.1 الفروقات النحوية
14	7.2 الفروقات في الاصطلاح
16	7.3 الفروقات في الصوتيات
17	7.4 الفروقات في علامات الترقيم
17	7.5 الفروقات في أسلوب الكتابة
18	8. اللغة العربية المعيارية الحديثة في عصر الذكاء الاصطناعي
19	9. الخاتمة: الركائز الأربع لتوحيد المعيارية الحديثة
19	تجديد المبادرة: نحو مرحلة عمل جديدة (2026)
20	المراجع ومصادر الاستزادة
20	كيف تستشهد بهذه الدراسة
20	أسئلة شائعة

ملخص تنفيذي

اللغة العربية المعيارية الحديثة (Modern Standard Arabic – MSA) هي الصورة المعاصرة من اللغة العربية الفصحى الكلاسيكية. واللغة العربية المعيارية الحديثة هي اللغة المستخدمة اليوم في الإعلام والتعليم والنشر والتواصل الرسمي والحكومي والمحتوى الرقمي عبر العالم العربي، وقد تطوّرت طبيعياً عن الفصحى الكلاسيكية وتُمثّل امتداداً لها لا بديلاً عنها، وتتمايز عنها في النحو والاصطلاح والصوتيات وعلامات الترقيم وأسلوب الكتابة، كما تتمايز وظيفياً عن اللهجات العامية المحكية، وتتكامل معها ولا تتنافسها.

تنطلق هذه الدراسة من فرضية أساسية: المشكلة التي تواجه اللغة العربية اليوم ليست غياب المعيارية الحديثة، بل غياب إطار واضح يصف خصائصها ومعاييرها وعلاقتها بسائر صور العربية. وتزداد هذه الحاجة إلحاحاً في عصر الذكاء الاصطناعي، إذ أصبحت المعيارية الحديثة الطبقة اللغوية الأساسية التي تتعلم منها نماذج اللغة الكبيرة وأنظمة الترجمة الآلية ومحركات البحث، وبات لجودتها واتساقها تأثير كبير على أداء التقنيات العربية. تقدّم هذه الطبعة المنقّحة لعام 2026 تعريفاً محدثاً للمعيارية الحديثة، وتوثيقاً لأبرز فروقاتها النحوية والاصطلاحية والصوتية، وفصلاً جديداً عن دورها في عصر الذكاء الاصطناعي، وتختتم بأربع ركائز لتوحيدها ودعوة لإطلاق مبادرة بحثية مستمرة.

الكلمات المفتاحية

اللغة العربية المعيارية الحديثة، MSA، الفصحى الكلاسيكية، الازدواجية اللغوية، التعريب اللفظي، معالجة اللغة العربية، الذكاء الاصطناعي، نماذج اللغة الكبيرة، تعريب المحتوى، معايير العربية الرقمية.

Abstract (English)

Modern Standard Arabic (MSA) is the contemporary form of formal Arabic used today across the Arab world in media, education, government, publishing, and digital content. It evolved naturally from Classical Arabic as its refinement rather than its replacement, and coexists with regional dialects in a complementary diglossic system. Despite being the operational language of the Arab world, MSA remains insufficiently documented and standardized. This 2026 revised edition of a study first published in 2016 offers an updated definition of MSA, documents its principal grammatical, lexical, phonetic, and orthographic conventions, adds a dedicated chapter on MSA in the age of artificial intelligence, and proposes four pillars for its standardization alongside a renewed, community-driven research initiative.

1. مقدمة: اللغة التشغيلية للعالم العربي

يُطلق مصطلح اللغة العربية المعيارية الحديثة (Modern Standard Arabic – MSA) على صورة اللغة العربية الفصحى المستخدمة اليوم في وسائل الإعلام والتعليم والنشر والتواصل الرسمي والرقمي عبر العالم العربي. ومع أن هذا المصطلح بات راسخاً في الأدبيات اللغوية العالمية، فإنه لم يلقَ بعد نصيبه الكافي من البحث العلمي العربي الذي يضع المعايير المميزة للمعيارية الحديثة عن الفصحى الكلاسيكية (التراثية)، ويصوغ تعاريف دقيقة تتيح للمتخصصين التمييز بين النوعين والتزام النوع المناسب لكل سياق. تسعى هذه الدراسة إلى الإضاءة على الجوانب اللغوية التي تميّز هذين النوعين، ووضع مجموعة من المعايير الأولية القابلة للنقاش والتطوير.

ويمكن فهم موقع المعيارية الحديثة اليوم من خلال ثلاثة مفاهيم متكاملة:

اللغة التشغيلية للعالم العربي

تعمل اللغة العربية المعيارية الحديثة بوصفها «اللغة التشغيلية» للعالم العربي؛ فهي اللغة التي تخاطب بها الحكومات مواطنيها، وتحفظ بها المؤسسات معارفها، وتنتشر بها وسائل الإعلام موادها، وتتواصل بها الشركات مع جمهورها، وينقل بها التعليم مضامينه. إنها البنية التحتية اللغوية التي تتيح لمئات الملايين من الناطقين بالعربية المشاركة في منظومة معلوماتية واحدة رغم اختلاف مواقعهم الجغرافية ولهجاتهم المحلية.

لغة التوثيق

المعيارية الحديثة هي لغة التوثيق الأولى في العالم العربي. فالقوانين واللوائح والأبحاث الأكاديمية والسياسات العامة والتقارير المؤسسية والمناهج التعليمية والصحافة والسجلات التاريخية تُوثّق في غالبيتها العظمى باللغة العربية المعيارية الحديثة، ما يجعلها الوعاء الذي تحفظ به المجتمعات العربية ذاكرتها المؤسسية وتنقل به معارفها بين الأجيال.

اللغة المشتركة العابرة للحدود

تمثل المعيارية الحديثة لغةً مشتركة تتجاوز الحدود الإقليمية. فالقراء العرب في المغرب أو العراق أو السودان أو عُمان أو لبنان قد يستخدمون لهجات مختلفة في حياتهم اليومية، إلا أنهم جميعاً يقرؤون الكتب والصحف والمنشورات الحكومية والمواد الأكاديمية والوثائق الإعلامية باللغة العربية المعيارية الحديثة. إنها اللغة التي تجعل الحوار العربي الجامع ممكناً.

ما هي أهمية اللغة العربية المعيارية الحديثة اليوم؟

لم تعد أهمية المعيارية الحديثة مقتصرة على البعد الثقافي أو الأدبي، بل امتدت إلى ميادين عملية تتقاطع فيها اللغة مع الاقتصاد والتقنية والحكومة. ويمكن إجمال أبرز هذه الميادين في ما يلي:

- **الإعلام:** تظل المعيارية الحديثة لغة الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية والمنصات الرقمية الإخبارية، وهي القاسم المشترك الذي يتيح للمحتوى الإعلامي الوصول إلى جميع الدول العربية.
- **الترجمة:** هي اللغة الهدف الأساسية في ترجمة المحتوى العالمي إلى العربية، إذ تجمع بين الفصاحة والوضوح والقدرة على استيعاب المصطلحات الحديثة، ما يجعلها الخيار الطبيعي للمترجمين ومتخصصي التعريب.
- **المحتوى الرقمي:** تُنتج الغالبية العظمى من المحتوى العربي الموجّه لجمهور واسع — المواقع الإخبارية والبوابات الحكومية والمواقع المؤسسية والمنصات التعليمية — بالعربية المعيارية الحديثة، فأصبحت الأساس الذي يقوم عليه النظام البيئي الرقمي العربي.

- **الدكاء الاصطناعي:** باتت المعيارية الحديثة المصدر الأول الذي تتعلم منه نماذج اللغة الكبيرة وأنظمة الترجمة الآلية أنماط العربية وقواعدها، فصارت جودتها شرطاً مباشراً في أداء هذه الأنظمة.
- **التواصل الحكومي:** تعتمد الجهات الحكومية المعيارية الحديثة في خطابها الرسمي وتشريعاتها وخدماتها الموجهة للمواطنين، بوصفها لغة جامعة تتجاوز الفروق المحلية وتضمن وضوح الرسالة وحجّيتها.
- **التعريب (Localization):** تمثل المعيارية الحديثة الوسيط الذي تُعرب من خلاله المنتجات والخدمات والتقنيات والمفاهيم العالمية إلى السياق العربي، ما يجعل مرونتها وقدرتها على الاستيعاب عاملاً حاسماً في جودة التعريب.

ملاحظة اصطلاحية: نعتد في هذه الدراسة مصطلح «التعريب» مقابلاً لمفهوم *Localization*، تمييزاً له عن «التعريب اللفظي» الذي يقابل *Transliteration* (انظر القسم 7.2). واخترنا «التعريب» على «التوطين» لأنه المصطلح الأدق والأوسع تداولاً وبحثاً لدى الجمهور والمتخصصين العرب، بما يخدم وضوح المفهوم وقابلية الوصول إليه.

وتأسيساً على ما سبق، فإن دراسة المعيارية الحديثة وتوثيقها لم يعودا ترفاً لغوياً، بل ضرورة تواصلية واقتصادية وتقنية في آن واحد.

2. المصطلحات والتعريفات

اللغة العربية الفصحى الكلاسيكية (التراثية)

يُطلق هذا المصطلح على العربية الفصحى القائمة على اللغة القرآنية، التي انتشر استخدامها منذ عصر صدر الإسلام، مروراً بالعصر الأموي، وصولاً إلى أواخر العصر العباسي مع بدء انتشار ما سُمّي باللحن الذي مهّد لظهور اللهجات المحلية. بُنيت هذه اللغة على العربية السائدة في عصر ما قبل الإسلام، المتأثرة بالنبطية وخط المسند الذي انتشر في جنوب الجزيرة العربية. وقد شهد عصر صدر الإسلام تغييرات لغوية مهمة، منها ما فرضه توحيد قراءات القرآن الكريم (بالقراءات السبع أو العشر)، ومنها ما ارتبط بإضافة النقط والحركات على يد أبي الأسود الدؤلي وتطويرها على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي.

اللغة العربية المعيارية الحديثة

يُطلق هذا المصطلح على العربية الفصحى المستخدمة في الإعلام والتواصل الرسمي اليوم، والتي بدأت بواكيرها مع انتعاش اللغة العربية وانتشار المطابع الحديثة في مطلع القرن العشرين، وتبلورت ملامحها بوضوح في النصف الثاني من ذلك القرن مع نضوج حركة الأدب العربي الحديث، ثم اكتملت ملامحها التشغيلية مع ثورة المحتوى الرقمي في مطلع القرن الحادي والعشرين. وتمثل المعيارية الحديثة نوعاً لغوياً موحداً في جميع الدول الناطقة بالعربية، من الجزيرة العربية والمشرق وصولاً إلى شمال أفريقيا والمغرب العربي، رغم فروقات ثقافية تفرض تمايزات محدودة بين المناطق تظهر أساساً في المصطلحات ومدى تقبل المفردات المحلية.

اللهجات العامية

يُطلق هذا المصطلح على اللهجات المحكية محلياً في مختلف المناطق الناطقة بالعربية. وهي أنظمة لغوية كاملة لها قواعدها الصوتية والصرفية والتركيبية الخاصة، وإن اختلفت في غالبيتها إلى التوثيق الكتابي والمعايير المنهجية. وتؤدي اللهجات وظيفة تتكامل مع وظيفة المعيارية الحديثة ولا تنافسها، كما سنفصل في الفصل التالي.

تنبيه منهجي: تتبنى هذه الطبعة موقفاً يختلف عن الطبعة الأولى التي مالت إلى عدّ اللهجات «لحناً محلياً». فالمقاربة اللسانية المعاصرة تنظر إلى اللهجات بوصفها أنظمة نحوية مكتملة، والفارق بينها وبين المعيارية الحديثة فارقٌ وظيفي (محكي/مكتوب، محلي/جامع) لا فارق رتبة أو قيمة.

3. العربية لغة مزدوجة اللسان (Diglossia)

تعد اللغة العربية من اللغات القليلة في العالم التي تتصف بظاهرة الازدواجية اللغوية (Diglossia). فخلافاً لكثير من اللغات التي تستخدم الطبقة اللغوية ذاتها في التواصل الرسمي واليومي، تقوم العربية على تعايش صورتين متكاملتين: المعيارية الحديثة لغةً للكتابة والتعليم والإعلام والخطاب العام، واللهجات المحلية لغةً للتفاعل اليومي والتعبير الاجتماعي.

العلاقة بين المعيارية واللهجات

تؤدي المعيارية الحديثة واللهجات وظيفتين مختلفتين داخل المنظومة اللغوية الواحدة. فالأولى توفر منصة لغوية مشتركة تتجاوز الحدود الإقليمية وتتيح التواصل عبر العالم العربي، في حين تتولى الثانية التعبير عن التفاعل اليومي والانتماء المحلي. وبذلك تكمل كل صورة الأخرى بدل أن تزاحمها، فالمتحدث الواحد ينتقل بينهما بحسب المقام دون تعارض.

ومن المفيد التنبيه إلى أن اللهجات المحلية وجدت طريقها إلى الإعلام أيضاً من بوابة وسائل التواصل الاجتماعي والبودكاست، وهو تطور حريٌّ بالدراسة والتحليل في بحثٍ منفصل.

لماذا لا تتعارض اللهجات مع المعيارية

لا ينبغي النظر إلى هذا التعايش بوصفه ضعفاً أو تعقيداً لغوياً، بل هو أحد أبرز مواطن قوة العربية. فجهود دراسة المعيارية الحديثة وتوثيقها ووضع معاييرها لا يجوز أن تُفهم على أنها محاولة لإلغاء اللهجات أو الانتقاص من قيمتها الثقافية؛ فاللهجات والمعيارية لسانان للغة واحدة، يسيران جنباً إلى جنب، ولكلٍ منهما مجاله الذي يبرع فيه.

لماذا تمثل اللهجات ثراءً لغوياً

تحفظ اللهجات المحلية الهويات الإقليمية والفروق الثقافية والموروث الشفهي وأنماط التعبير الاجتماعي، وتعكس تنوع المجتمعات العربية وتمنح أبناءها إحساساً عميقاً بالانتماء. وهذا التنوع مصدر غنى للعربية لا مصدر انقسام؛ إذ تتيح المعيارية واللهجات معاً أن تعمل العربية في آنٍ واحد لغةً هويةً محلية ولغةً حضارةً جامعة.

الفرق بين اللغة المشتركة واللغة المحلية

المحور	اللهجة المحلية	العربية المعيارية الحديثة
النطاق	محلية إقليمية	جامعة عابرة للحدود
الوسيط الأساسي	المحادثة اليومية والتعبير الاجتماعي	الكتابة والإعلام والتواصل الرسمي
التوثيق	شفهية في الغالب وغير موثقة	موثقة ومعيارية (نسبياً)
الوظيفة الرمزية	الهوية والانتماء المحلي	الحضارة والمعرفة المشتركة

4. وظائف اللغة العربية المعيارية الحديثة

يتطلب فهم دور المعيارية الحديثة النظر إلى ما هو أبعد من النحو والمفردات. فهي تؤدي وظائف جوهرية تتجاوز اللغة ذاتها، وتصف ما تقوم به فعلاً في حياة العالم العربي اليوم. ويمكن إجمالها في أربع وظائف:

التواصل

تتيح المعيارية الحديثة التواصل عبر العالم العربي. فمع تباين اللهجات الإقليمية، توفر المعيارية إطاراً لغوياً مشتركاً يمكن الأفراد والمؤسسات ووسائل الإعلام من التخاطب عبر الحدود الوطنية والإقليمية، وهي اللغة التي يصبح بها الحوار العربي الجامع ممكناً.

التوثيق

تشكل المعيارية الحديثة لغة التوثيق الأولى في العالم العربي. فالقوانين واللوائح والأبحاث والسياسات والتقارير والمناهج والصحافة والسجلات التاريخية تُوثَّق في غالبيتها بها، ما يجعلها اللغة التي تحفظ بها المجتمعات العربية ذاكرتها وتنقل بها معارفها بين الأجيال.

الاستمرارية الثقافية

تصل المعيارية الحديثة المجتمعات العربية المعاصرة بقرون من الإرث الفكري والثقافي. فعبرها يصل القارئ الحديث إلى الأدب الكلاسيكي والمنجز التاريخي والنصوص الدينية والتقاليد الثقافية، وفي الوقت نفسه توفر وسيطاً معاصراً تُنتج به المعرفة والأدب والتعبير الثقافي وتُنقل إلى الأجيال المقبلة. إنها بهذا المعنى جسر يربط ماضي العالم العربي بحاضره ومستقبله.

الوظيفة التقنية

في العصر الرقمي، أصبحت المعيارية الحديثة اللغة العربية الأساسية التي تتعامل معها المنصات الرقمية ومحركات البحث وأنظمة الترجمة الآلية ونماذج اللغة الكبيرة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. وكلما ازداد اعتماد المجتمعات الناطقة بالعربية على التقنيات الرقمية، تعاظمت هذه الوظيفة، وهو ما نفضله في الفصل الثامن.

ملاحظة: هذه الوظائف الأربع تصف ما تؤديه المعيارية الحديثة اليوم (وصفياً)، بينما تصف «الركائز الأربع» في الخاتمة ما ينبغي بناؤه لتوحيدها (معياريًا). فالأولى حال قائمة، والثانية خطة عمل.

5. منهجية الدراسة

المقاربة الأولى (2016): مقارنة إحصائية استكشافية

اعتمدت الطبعة الأولى من هذه الدراسة (2016) على مقارنة إحصائية استكشافية، إذ قُدر مدى انتشار التراكيب اللغوية في المحتوى الرقمي العربي عبر تكرار ورودها في نتائج محركات البحث، مع استبعاد المواقع التي تعتمد الفصحى الكلاسيكية (كبعض المواقع الدينية)، ثم عُرضت الاستنتاجات على عدد من المتخصصين اللغويين لانتخاب ما توافقوا عليه. وقد وُفرت هذه المقاربة مؤشرات أولية مفيدة، إلا أن الاعتماد على تقديرات محركات البحث يبقى محدود الدقة بمعايير اليوم.

المنهجية المعتمدة (2026): التحليل الكمي للمدونات اللغوية

تعتمد الطبعة المنقّحة (2026) منهجية مدوناتية كميّة (Corpus-based) أكثر انضباطاً، تقوم على قياس تواتر الظواهر اللغوية في مدونات نصية فعلية، ومقارنة معدلاتها بين طريقي العربية: الفصحى الكلاسيكية والمعيارية الحديثة. ولكل ظاهرة لغوية مؤشر قياس آلي (probe) يُحسب تواتره لكل عشرة آلاف كلمة، بما يتيح مقارنة موضوعية بين المدونتين بصرف النظر عن تفاوت حجميهما. وقد صُممت المؤشرات على نحو تحقّطي يغلب الدقة على الشمول، فتمثّل معدلاتها حدوداً دنياً قابلة للتدقيق.

وقد أُجريت هذه المراجعة المدوناتية — تصميم أداة التحليل وتنفيذ القياس واستخلاص المعدلات — بمساعدة الذكاء الاصطناعي (Claude AI من شركة Anthropic)، مع إبقاء التصميم المنهجي والتحقق وتفسير النتائج بيد المتخصصين اللغويين. واعتمدت الدراسة ثلاث مدونات، بعد توحيد رسم الألف وإسقاط علامات التشكيل: مدونة كلاسيكية مرجعية من النص القرآني الكامل (77.430 كلمة)، ومدونتين معاصرتين من مجموعة لايبزغ (Leipzig Corpora) هما مدونة الأخبار العربية 2022 (نحو 7.08 مليون كلمة) ومدونة ويكيبيديا العربية 2021 (نحو 4.74 مليون كلمة)، بما يتيح مقارنة المعيارية الحديثة في طبقتين مختلفتين (صحافة وموسوعة) بالطبقة الكلاسيكية.

أبرز نتائج التحليل

أظهرت المقارنة فصلاً واضحاً بين الفصحى الكلاسيكية والمعيارية الحديثة يؤكّد عدداً من توجهات هذه الدراسة بالأرقام، وفق المعدلات الآتية لكل عشرة آلاف كلمة:

الظاهرة اللغوية	الكلاسيكية (قرآن)	المعيارية (أخبار)	المعيارية (ويكيبيديا)
الأرقام الرقمية	0.0	182.7	367.9
التنصيص الحديث ("«" و"»")	0.0	178.2	69.1
الفاصلة المنقوطة (؛)	0.0	4.1	11.2
تأنيث المنصب	0.1	7.0	3.8
ألفاظ القسم التراثية	1.2	0.0	0.0

تؤكد هذه المعدلات أن المعيارية الحديثة تعتمد الأرقام الرقمية وعلامات الترقيم الحديثة بكثافة تغيب كلياً عن الفصحى الكلاسيكية، وتقبل تأنيث المنصب بوضوح (يكاد ينعدم في الكلاسيكية)، وتتجنّب ألفاظ القسم التراثية التي تحضر في النص الكلاسيكي. ويظهر تمايز داخلي بين الطبقتين المعاصرتين: فالأخبار أكثر استخداماً لعلامات التنصيص لكثرة الاقتباس، في حين يكثر استخدام الأرقام في المحتوى الموسوعي لغلبة التواريخ والإحصاءات.

حدود المنهجية: تقتصر هذه المؤشرات على ظواهر تُقاس بالمطابقة النصية؛ أما الظواهر التركيبية (كترتيب الجملة وتقديم الخبر واستعمال النواسخ) فتحتاج إلى طبقة تحليل صرفي ونحوي آلي (POS) مثل *CAMEL Tools* أو *Farasa*، وهي الخطوة التالية. كما أن قياس بعض الظواهر يقتضي مدونات من أنواع أخرى؛ فعلمتا البريد (@) والوسم (#) لم تردا في مدونتي الأخبار والموسوعة، ويلزم لقياسهما مدونة من وسائل التواصل الاجتماعي. وتبقى هذه النتائج قابلة للمراجعة والتوسيع، وتظل مراجعة المتخصصين اللغويين ركناً أساسياً في التحقق.

6. الوعاء اللغوي لكل نوع

يُعدّ القرآن الكريم الوعاء اللغوي الأساسي للفصحى الكلاسيكية، يضاف إليه الحديث الشريف وأدبيات العصرين الأموي والعباسي، خصوصاً الشعر والمؤلفات الدينية والفلسفية، إلى جانب الترجمات المهمة من اللغات القديمة، مثل كتاب «كليلة ودمنة» المترجم عن السنسكريتية، و«الجمهورية» لأفلاطون، و«الحيوان» لأرسطو، وغيرها.

أما المعيارية الحديثة فيُعدّ الإعلام الحديث وعاءها اللغوي الأساسي، وخصوصاً القنوات الناطقة بالعربية والصحافة المطبوعة والرقمية، يضاف إليها المؤلفات العربية الحديثة الأدبية والتقنية والعلمية، والترجمات الحديثة في مختلف القطاعات، ثم المحتوى الرقمي بكل أشكاله. ونظراً لغياب المعايير الواضحة، قد يمزج المحتوى العربي الحديث بين النوعين في وعاء واحد، وتظهر هذه الإشكالية بوضوح في قرارات التعريب التي أصدرتها مجامع اللغة العربية، إذ مالت في كثير من الأحيان إلى التمسك بالفصحى الكلاسيكية بدل بناء معايير واضحة للمعيارية الحديثة.

7. الفروقات اللغوية بين النوعين

يمكن تصنيف الفروقات بين المعيارية الحديثة والفصحى الكلاسيكية ضمن فروع اللسانيات الثلاثة — النحو والاصطلاح والصوتيات — إضافة إلى علامات الترقيم وأسلوب الكتابة. ونعرض في ما يلي أبرز هذه الفروقات مدعومةً بأمثلة وتعليقات تبين سبب التحول وأثره في الوضوح والتواصل.

7.1 الفروقات النحوية

يحتاج التعريف الدقيق للفروقات النحوية إلى دراسة موسّعة ومؤتمر جامع يحضره أساتذة اللغة والمتخصصون في الترجمة وصناعة المحتوى. ونسلط الضوء هنا على أبرز التوجهات، مجموعةً في محاور، بانتظار نقاش أوسع. ونلاحظ بدايةً أن الخيط الناظم لمعظم هذه التوجهات واحد: ميل المعيارية الحديثة إلى التبسيط والمباشرة وتقليل الالتباس خدمةً للوضوح وسرعة الفهم لدى جمهور عريض.

أولاً: ترتيب الجملة وبنيتها

العربية المعيارية الحديثة	الفصحى الكلاسيكية	الظاهرة اللغوية
أعجبتني الأزهار في الحديقة	أعجبنى في الحديقة أزهارها	تقديم الفاعل/تبسيط الترتيب
وقف شاهد القضية أمام القاضي	أمام القاضي شاهد القضية	تجنّب تقديم الخبر على المبتدأ
كان في بيتنا ضيفٌ / إن في بيتنا ضيفاً	في بيتنا ضيفٌ	تأطير تقديم الخبر الواجب
التفاح حلّو وحامض	التفاح حلّو حامضٌ	العطف بدل تعدّد الخبر

- تميل المعيارية الحديثة إلى التراكيب البسيطة والابتعاد عن تقديم الفاعل على الفعل أو الخبر على المبتدأ في غير مواضع الضرورة.
- تميل إلى استخدام الجملة الفعلية إلا عند الحاجة، وتجنّب الابتداء بشبه الجملة، ويُستثنى من ذلك عناوين الأخبار والمقالات التي تعتمد الجملة الاسمية (مثال: «الإمارات تكشف عن مشروع لاستكشاف المريخ»).
- عند استخدام الجملة الاسمية، تميل إلى تجنّب إدخال أحرف الاستفهام على المبتدأ (مثال: «أمسافرٌ أنت؟»)، وتجنّب تعدّد الخبر.

لماذا حدث هذا التحول؟ لأن المعيارية الحديثة نشأت في بيئة إعلامية تتطلب رسالةً تُفهم من القراءة الأولى. وفائدته التواصلية أنه يقلّل الحمل الذهني على القارئ ويسرّع الفهم؛ وأثره في الوضوح أن الترتيب القياسي (فعل + فاعل + مفعول، أو مبتدأ + خبر) يجعل النص أيسر قراءةً وأقلّ عرضةً للبس، وأكثر ملاءمةً للترجمة والمعالجة الآلية.

ثانياً: النواسخ (كان وأخواتها، إن وأخواتها)

- يقلّ في المعيارية الحديثة استخدام بعض أخوات كان قليلة الشيوع (مثل «أمسى» و«بات» و«ما برح») لصالح أفعال أعم دلالةً.
- تميل إلى تجنّب جعل الجملة (اسمية أو فعلية) خبراً لـ«إن» أو «كان» (مثال: «إنّ المصباح ضوءه شديد»)، وتفضّل التركيب المفرد الأوضح («إنّ ضوء المصباح شديد»).

- تميل إلى تجنب تقديم خبر «كان» و«إن» وأخواتهما على اسمهما (مثال: «أصبح في حيرة الرجل»).
- يقلّ استخدام أحرف النفي العاملة عمل «ليس» (مثل «ما» و«لا» و«لات») في نحو: «ما الشارغ مزدحماً».

ثالثاً: الأساليب النحوية

- تميل المعيارية الحديثة إلى تجنب ألفاظ القسم التراثية مثل «وأيُّ الله» و«لعمرك»، وتجنب أداة القسم «التاء» مع لفظ الجلالة («تالله»).
 - يقلّ فيها استخدام صيغ القسم التي تستلزم لام القسم ونون التوكيد (مثال: «والله لأحاسبنَّ المقصّر»)، والجمع بين الشرط والقسم.
 - يقلّ استخدام أسلوب المدح والذمّ (مثل «نعم المعلم أحمد») وصيغة التعجب «أفعل به» (مثل «أكرم بأحمد»).
 - يقلّ استخدام أسلوب الإغراء والتحذير بتكرار اللفظ (مثل «الصدق الصدق»)، وأسلوب الاستغاثة بيباء النداء (مثل «يا للفاشرين على العون»).
- لماذا حدث هذا التحول؟ لأن هذه الأساليب بلاغية المنشأ، وثيقة الصلة بالخطابة والشعر، ويثقل حضورها في نصّ إخباري أو مؤسسي يقصد الإبلاغ لا الإبهار. وأثرها في القراءة أن تجنبها يجعل النصّ أحدث نبرة وأقرب إلى القارئ المعاصر.

رابعاً: التمييز والتوكيد والبدل والمفاعيل

- يقلّ استخدام المفعول المطلق والمفعول معه بوضوح، مع المحافظة على المفعول لأجله والمفعول فيه.
- تميل إلى تجنب تمييز الملفوظ (مثل «اشتريت درهماً ذهباً») والاستعاضة عنه بالصفة («درهماً ذهبياً») أو شبه الجملة («درهماً من الذهب»)، مع المحافظة على تمييز الملحوظ.
- يقلّ استخدام التوكيد اللفظي وتوكيد «كلا» و«كلتا»، ويقلّ بدل البعض من كلّ وبدل الاشتمال.

خامساً: المطابقة وتأنيث المنصب والعدد

- تعتمد المعيارية الحديثة تأنيث الفعل مع الفاعل المؤنث في حالات الجواز والوجوب، في حين يكتفي التراث بالجواز في حالات معروفة.
- تميل إلى قبول تأنيث المنصب (مثل «مديرة العلاقات العامة» و«وزيرة» و«سفيرة» و«مهندسة»)، في حين يمنع التراث تأنيث المنصب. وهذا التحول يعكس تغيراً اجتماعياً حقيقياً في أدوار المرأة، ويزيد دقة النص وملاءمته للواقع.
- تميل إلى اعتماد الأرقام بدل التفقيط (كتابة العدد بالكلمات) في أغلب الحالات، مع استثناءات نوضحها:
 - في الأخبار والأرقام الكبيرة تُستخدم الطريقتان معاً («715 مليون دولار»)، وتُكتب الأعداد المؤلفة من مقطع واحد تفقيطاً («أكثر من مليون دولار»)، وتُكتب الأعداد الأصغر عددياً («حضر المؤتمر 43 ممثلاً»).
 - تُعتمد الأرقام حصراً في الأسعار والتواريخ (مثل 2026/5/14)، مع استثناءات في سياقات محددة كالسياق الديني («الرابع من محرم 1448هـ»). وفي عناوين الأخبار والمقالات يُعتمد التفقيط غالباً.

7.2 الفروقات في الاصطلاح

يمثل الاصطلاح الفارق الأبرز بين المعيارية الحديثة والفصحى الكلاسيكية، لحاجة الأولى إلى استيعاب مصطلحات العالم الحديث في المجالات التقنية والعلمية والأدبية، وهي في غالبيتها تشير إلى مفاهيم لم تكن موجودة في عصر الفصحى الكلاسيكية. وتميل المعيارية الحديثة إلى قبول المصطلحات الأجنبية بنسبة أكبر؛ فرغم الجهود الجادة لمجامع اللغة في النصف الثاني من القرن العشرين لوضع مقابلات عربية أو معربة صورياً، فإن سرعة التطور التقني وكثافة المصطلحات الوافدة جعلت التعريب الصوتي (اللفظي) الطريقة الأوسع انتشاراً.

التعريب اللفظي في المعيارية الحديثة

التعريب اللفظي — وهو المقابل العربي لمصطلح Transliteration — من أهم أدوات تطور اللغات واستيعابها لمصطلحات العصر. وقد اكتسب أهمية مضاعفة اليوم، إذ تجاوزت متطلباته نقل العلوم إلى استيعاب أسماء العلامات التجارية العالمية التي صارت جزءاً من الحياة اليومية. غير أن ممارساته ما تزال بحاجة إلى ضوابط تمنع تعدد الخيارات وتوحد المعرب.

لمحة تاريخية

التعريب اللفظي ليس ممارسة مستجدة، بل تمتد جذوره إلى الفصحى الكلاسيكية؛ فقد ورد في القرآن الكريم مصطلحات معربة لفظياً من لغات قديمة، مثل «اليم» و«الطور» (عن السريانية)، و«الصراط» و«الفردوس» (عن الرومانية/اللاتينية)، و«سجّل» (عن الفارسية). كما لقي التعريب اللفظي بحثاً واسعاً عند علماء العربية القدماء، فميزوا بين «المعرب» و«الدخيل»، واستعملوا مصطلح «الاقتراض»، ووضعوا ضوابط التعريب بالطريقتين الصوتية والصرفية النحوية. ويمكن العودة إلى مؤلفات بين القرنين السادس والثاني عشر الهجري، مثل «المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم» للجواليقي (540هـ)، و«رسالة في تحقيق الكلمة الأعجمية» لابن كمال باشا (940هـ).

التعريب اللفظي في عصر العلامات التجارية العالمية

ظهر بعد عام 2016 تحدٍ لم يكن قائماً بالحجم نفسه من قبل: اكتساح أسماء المنصات والعلامات التجارية الرقمية للخطاب اليومي العربي. فلم تعد الحاجة إلى التعريب اللفظي مقصورة على المصطلحات العلمية، بل امتدت إلى أسماء أعلام عالمية يتكرر ورودها يومياً في الإعلام والإعلان والمحادثات. وفيما يلي دراسات حالة حديثة توضح حجم التحدي وتنوع الممارسات:

- **غوغل / جوجل / قوقل:** ثلاثة تعريبات لاسم واحد (Google) تبعاً للفظ المحلي لصوت G؛ وقد ترجّح «غوغل» في كثير من المؤسسات الإعلامية، بينما يشيع «جوجل» في الاستخدام الخليجي والمصري.
- **واتساب (WhatsApp):** استقرّ تعريبه نسبياً على «واتساب» رغم احتواء الأصل على صوت لا مقابل عربي دقيق له، وهو مثال على تعريب نجح في التوحد بالاستعمال.
- **تيك توك (TikTok):** تعريب مستقر إلى حد بعيد، ويبين سهولة التوحد حين تقترب أصوات الاسم الأجنبي من النظام الصوتي العربي.
- **تشات جي بي تي / شات جي بي تي (ChatGPT):** تتنازع صورتان: «تشات» التي تحاول نقل صوت /t/ غير الموجود في العربية، و«شات» الأبسط؛ كما يُكتب الجزء الثاني تهجئة للأحرف «جي بي تي». مثال حيّ على غياب معيار لحروف الاستبدال.

- **كلود (Claude):** اسم علم أجنبي يُعرَّب صوتياً إلى «كلود»، ويثير مسألة دخول «الـ» التعريف على اسم العلم المعرَّب، وهو ما لا يجوز («كلود» لا «الكلود»).
- **أوبن إيه آي / أوبن أيه آي (OpenAI):** اسم مؤسسة يجمع بين كلمة ونحت حرفي (AI)، فتتعدد صور كتابته عربياً، ما يؤكد الحاجة إلى ضابطٍ لتعريب الأسماء المركبة والمنحوتات.

لماذا تتعاطم أهمية هذا الباب اليوم؟ لأن هذه الأسماء تدخل بكثافة في بيانات تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي؛ فتتعدد تعريباتها تُربك الأنظمة في الربط بين الصور المختلفة للاسم الواحد، ويضعف دقة البحث والاسترجاع باللغة العربية.

حروف الاستبدال الصوتي (G و V و P وما يلحق بها)

تتسامح المعيارية الحديثة — خلافاً للفصحى الكلاسيكية — في استخدام الأصوات الدخيلة على الأبجدية العربية، لكن حروف الاستبدال التي تنقل بها هذه الأصوات ما تزال محل اختلاف. ونوجز أبرزها:

- **صوت G (الجيم القاهرية/العربية):** يُعرَّب بالجيم («جوجل») أو الغين («غوجل») أو القاف («قوقل») تبعاً للمنطقة. ونوصي باعتماد «غ» معياراً أساسياً لقربها الصوتي مع إتاحة «ج» حيث استقر الاستعمال.
- **صوت V:** يُعرَّب بالفاء غالباً («فيديو»، «فيزا») وأحياناً بـ«ف» (فاء بثلاث نقاط) في السياقات الدقيقة. ونوصي بالفاء في الاستخدام العام و«ف» حيث يلزم التمييز الصوتي.
- **صوت P:** يُعرَّب بالباء غالباً («بيتزا»، «لابتوب») وأحياناً بـ«پ» (باء بثلاث نقاط). ونوصي بالباء معياراً عاماً.
- **صوت /tʃ/ (ch):** صوت مستجد الإلحاح بفعل أسماء مثل ChatGPT؛ يُنقل بـ«تش» («تشات») وأحياناً بـ«چ». ويستدعي ضابطاً واضحاً.

تحديات ممارسات التعريب اللفظي الحديثة

- تعدد خيارات التعريب وعدم توحيدها (فيسبوك/فايسبوك/فيس بوك).
- غياب معيار واضح لحروف الاستبدال للأصوات غير الموجودة في العربية (/G، V، P، /tʃ/).
- تشابه بعض المعرَّبات صوتياً مع كلمات عربية فيلتبس المعنى؛ وأشهر مثال تعريب نوع اللحم Angus إلى «أنجس» بما يحمله من دلالة غير مقصودة قرب سياق الطعام.
- المقاومة غير المبررة من بعض المدرسة اللغوية القديمة للإصرار على بدائل عربية رغم شيوع المعرَّب (مثل «الحاسوب» مقابل «كمبيوتر»).
- عدم وضوح قاعدة دخول «الـ» التعريف على المعرَّب، فيُكتب «الفيسبوك» مع أن الأصل اسم علم لا يُعرَّف بـ«الـ».
- غياب الضوابط الأكاديمية التي تبيِّن متى يُستخدم التعريب اللفظي وكيف ولماذا، وما بدائله عند تعذُّره.

توصيات حول ضوابط استخدام التعريب اللفظي

- اعتماد التعريب اللفظي عند غياب المقابل العربي القابل للاستخدام كلياً (كأسماء العلامات التجارية) أو عند ضعف المقابل وتسببه بمشكلات (مثل «الراني» للتلفاز).
- اعتماد المقابل المعرَّب صرفياً متى نجح في الدخول إلى الاستعمال (مثل «تلفاز»)، والتوقف عن محاولات التعريب الصرفي الجديدة لصالح التعريب الصوتي من الآن فصاعداً.

- اعتماد التعريب الشرحي الوصفي (التعبير عن معنى المصطلح دون إيراد) حيث لا يلزم إيراد المصطلح مباشرة، كالتفاصيل التقنية في سياق شرعي.
- إيراد المصطلح بلغته الأصلية (بالحروف اللاتينية) عند الضرورة القصوى فقط، مع مراعاة قدرة المتلقي، وعدم المزج داخل الكلمة الواحدة بين الأبجديتين.

توصيات حول البنية المؤسسية للتعريب اللفظي

ولمعالجة هذه المسائل، نقترح في HOC ما يلي:

- إنشاء هيئة جامعة تعمل على توحيد المعرّبات لفظياً ونشر مسارد لغوية معتمدة، تقوم على مبدأ التعهيد الجماعي (Crowdsourcing) بطرح المصطلحات على مجتمع المتخصصين للنقاش واختيار الأنسب.
- إنشاء مسرد متخصص لحروف الاستبدال ونشره واعتماده، مع الإفادة من الممارسات الشائعة لما لها من حضور واسع في المحتوى العربي.
- اعتماد الفواصل المقلوبة مع المعرّب لفظياً لتمييزه ومنع التباسه، فيكتب: «يحتوي الطبق على لحم 'أنجس' الأمريكي»؛ وتساعد هذه الممارسة على تمييز أسماء المنظمات المعربة صوتياً («يونسكو») عن العربية الأصل («الأمم المتحدة»).
- إطلاق حملة تثقيفية حول عدم جواز دخول «الـ» التعريف على اسم العلم المعرّب.

7.3 الفروقات في الصوتيات

الأصوات الدخيلة على العربية

تتسامح المعيارية الحديثة في استخدام الأصوات الدخيلة (/G، P، V، /t/) خلافاً للفصحى الكلاسيكية، غير أن حروف الاستبدال تظل محل جدل كما فصلنا في باب التعريب اللفظي، ما يجعل توحيدها أولوية لغوية وتقنية في آن.

الحركات والتشكيل

يمثل استخدام الحركات والتشكيل، كتابةً ولفظاً، أحد أبرز الفروقات. فالحركات جزء أساسي من الكلمة في الفصحى الكلاسيكية، في حين تكتفي المعيارية الحديثة بالحركات الضرورية للفظ السليم، وتميل إلى الوقوف على ساكن في كثير من المواضع. وينظر كثير من اللغويين إلى الوقوف على ساكن وسط الجملة بوصفه ضعفاً في القراءة، إلا أن انتشاره الواسع يستدعي دراسته ووضع معايير له تتجنب التشدد في إلزام الحركات من جهة، وتمنع إسقاطها كلياً من جهة أخرى.

بُعدٌ تقني مستجد: لمسألة التشكيل اليوم أثر مباشر في أنظمة تحويل النص إلى كلام (TTS) والتعرف على الكلام (ASR) وفي دقة النماذج اللغوية؛ فغياب التشكيل يوّلّد التباساً دلاليّاً ونطقياً تصعب على الآلة تسويته، ما يجعل وضع معيارٍ متوازن للتشكيل حاجةً رقمية لا غنى عنها.

7.4 الفروقات في علامات الترقيم

استوعبت المعيارية الحديثة علامات ترقيم دخيلة وأسقطت بعض ما في الكلاسيكية، ولعبت تقنيات الطباعة ثم النشر الرقمي دوراً في هذا التحول. وأبرز الفروقات:

- تستخدم المعيارية الحديثة علامة التنصيص اللاتينية ("أبجد") إلى جانب الأقواس المزدوجة العربية («أبجد»)، وقد تتفاوت المؤسسات في اعتماد إحداها.
- تستخدم الفواصل المقلوبة ('أبجد') للتنصيص داخل التنصيص، ولتمييز الكلمة المعربة لفظياً.
- تعتمد القوسين () للجمال المعترضة، ويقلّ فيها استخدام الشرطتين – أبجد –.
- يقلّ فيها استخدام الفاصلة المنقوطة.
- استوعبت علامات ذات ضرورة تقنية لم تكن موجودة في عصر الفصحى الكلاسيكية، مثل علامة البريد الإلكتروني (@)، وعلامة الوسم (#)، إضافة إلى ممارسات الكتابة على المنصات الرقمية.

7.5 الفروقات في أسلوب الكتابة

تتبنى المعيارية الحديثة أساليب الكتابة الحديثة وتبتعد عن الأسلوب التقليدي المثقل بالديباجة. فبعض الأشكال امتداداً لنظائرها الكلاسيكية (كالموضوع ذي المقدمة والعرض والخاتمة)، وبعضها تحرّر من القيود الكلاسيكية (كالمقال البحثي ومقال الرأي والدراسة العلمية)، وبرزت أنواع لا تشبه الكتابة الكلاسيكية (كالدليل التقني والمدونات ومحتوى المنصات)، في حين اختفت أشكال كلاسيكية بالكامل مثل المقامات.

والفارق الجوهرى أن المعيارية الحديثة تعتمد الإيجاز والمباشرة وتبتعد عن الزخرف اللفظي، وتقلّ فيها مظاهر السجع والطباق والجناس، وتركز على مخاطبة المتلقي بلغة يفهمها دون عناء. ولعلّ جواب أبي تمام الشهير حين سئل «لَمْ لا تقول ما يُفهم؟» بقوله «لَمْ لا تفهم ما يُقال؟» خير تعبير عن هذا الفارق؛ فلو قدر لأبي تمام أن يكتب في عصرنا، لكان الأولى به أن يقول ما يُفهم كما طلب سائله.

8. اللغة العربية المعيارية الحديثة في عصر الذكاء الاصطناعي

اكتسبت المعيارية الحديثة في العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين دوراً يتجاوز وظائفها الإعلامية والتوثيقية التقليدية إلى موقع محوري في تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية. فهي الطبقة الأوفر حظاً من المحتوى الرقمي المكتوب، وبذلك المصدر الأول الذي تتعلم منه الأنظمة قواعد العربية وأنماطها. ويترتب على ذلك أن جودة هذا المحتوى واتساقه ومعياريته تؤثر تأثيراً مباشراً في فهم الآلة للعربية واسترجاعها وتوليدها.

نماذج اللغة الكبيرة (LLMs)

تتعلم نماذج اللغة الكبيرة من النصوص التي تُدرَّب عليها؛ ولأن المعيارية الحديثة هي القلب السائد في المحتوى المكتوب الرصين، فإنها تشكل العمود الفقري لتمثيل العربية في هذه النماذج. وكل غموض في المعايير — في التعريب وحروف الاستبدال والتشكيل والترقيم — ينعكس تشتتاً في بيانات التدريب وضعفاً في أداء النماذج العربية مقارنةً بنظيراتها في لغات أوفر تنظيمًا ومعيارية.

الترجمة الآلية

تعتمد أنظمة الترجمة الآلية على أزواج نصوص متوازية عالية الجودة، والمعيارية الحديثة هي طرفها العربي الأساسي. ووضوح بنيتها وقياسية ترتيبها يحسنان دقة الترجمة من العربية وإليها، في حين يزيد تعدد التعريبات والصور الإملائية من نسبة الخطأ والالتباس.

محركات البحث

يرتبط ظهور المحتوى العربي في نتائج البحث — وفي إجابات المحركات التوليدية (Generative Engines) — بوضوح صياغته واتساق مصطلحاته. فتوحيد التعريب والترقيم والمصطلح يرفع فرص فهرسة المحتوى واسترجاعه والاستشهاد به، وهو ما يُعرف اليوم بتحسين محركات التوليد (GEO) إلى جانب تحسين محركات البحث (SEO).

المحتوى المولّد آلياً

مع اتساع المحتوى العربي المولّد آلياً، تتضاعف أهمية المعايير؛ فالنماذج تعيد إنتاج ما تعلّمته، فإن دُرِّبَت على محتوى غير متسق ضاعفت عدم الاتساق ونشرته على نطاق أوسع. ومن هنا فإن ضبط معايير المعيارية الحديثة اليوم استثمارٌ في جودة المحتوى العربي غداً، بشريّه وآليّه.

أهمية جودة المحتوى العربي

تتقاطع هذه المسارات عند نتيجة واحدة: جودة المحتوى العربي المكتوب بالمعيارية الحديثة لم تعد شأنًا تحريريًا داخلياً، بل عاملاً يحدّد موقع العربية في منظومة الذكاء الاصطناعي العالمية. وبهذا يتحول توثيق المعيارية الحديثة ووضع معاييرها من همٍّ لغوي محض إلى ضرورة تتصل بسيادة المحتوى العربي الرقمي وجاهزيته وقدرته على المنافسة في زمن النماذج التوليدية.

9. الخاتمة: الركائز الأربع لتوحيد المعيارية الحديثة

رغم اتساع استخدام المعيارية الحديثة، تظل جوانب كثيرة من تطبيقها العملي موثقةً على نحوٍ متفاوت. والغاية من دراستها ووضع معاييرها ليست إنشاء نوعٍ لغوي جديد، بل توثيق نوعٍ قائم بالفعل. وكما توجد أدلة أسلوبية لكبرى لغات العالم، تحتاج المعيارية الحديثة إلى أطر أوضح تصف كيفية عملها في الممارسة، بما يحسن الاتساق والوضوح وقابلية التعريب والتوافق التقني دون المساس بثراء العربية وتنوعها. ونقترح النظر إلى وضع هذه المعايير عبر أربع ركائز متكاملة، تصف ما ينبغي بناؤه (لا ما هو قائم):

الركيزة الأولى: التوحيد اللغوي

إرساء اتساق أكبر في النحو والإملاء والمصطلح وممارسات التعريب وحروف الاستبدال والضوابط التحريرية، عبر مسارد وأدلة أسلوبية معتمدة.

الركيزة الثانية: فعالية التواصل

تعزيز الوضوح وسهولة القراءة وقابلية الفهم لدى جمهور عريض عبر قنوات التواصل الحديثة، بما يخدم وظيفة المعيارية الحديثة بوصفها لغة إبلاغ لا لغة استعراض.

الركيزة الثالثة: الجاهزية للتعريب

منح العربية المرونة والآليات اللازمة لاستيعاب المفاهيم والمنتجات والتقنيات والسياقات الثقافية العالمية، بما يرفع جودة التعريب وسرعته.

الركيزة الرابعة: الجاهزية الرقمية والذكاء الاصطناعي

دعم بناء موارد لغوية عربية أقوى قادرة على تشغيل أنظمة البحث والترجمة الآلية ونماذج اللغة الكبيرة وتقنيات الذكاء الاصطناعي المقبلة.

تجديد المبادرة: نحو مرحلة عمل جديدة (2026)

انطلقت هذه الدراسة عام 2016 بوصفها لبننةً أولى ودعوةً إلى نقاش جماعي. ونجدد اليوم رؤيتها التأسيسية محدثةً لمتطلبات 2026 عبر أربعة مسارات عملية:

- **المؤتمر:** عقد مؤتمر جامع يضم أساتذة اللغة والمتخصصين في الترجمة وصناعة المحتوى وخبراء معالجة اللغة العربية والذكاء الاصطناعي، لمناقشة معايير المعيارية الحديثة وإقرار أولوياتها.
- **المجتمع اللغوي:** بناء مجتمع متخصصين تشاركي قائم على التعهيد الجماعي، يطرح المسائل الخلافية للنقاش ويصوّت على الخيارات الأنسب، بما يحوّل وضع المعايير إلى عملية حيّة ومستمرة.
- **المسارد:** إصدار مسارد معتمدة للمصطلحات المعربة وحروف الاستبدال والضوابط التحريرية، تُنشر بصيغ مفتوحة وقابلة للاستخدام بشرياً وآلياً (بما يخدم تدريب النماذج وأنظمة الترجمة).
- **التوصيات الدورية:** إصدار تحديثات وتوصيات دورية تواكب تطور الاستعمال وظهور مصطلحات وعلامات جديدة، فتبقى المعايير حيّة تتطور مع اللغة لا جامدة تتخلف عنها.

هذه الدراسة ليست خاتمة النقاش، بل دعوة لإطلاق مرحلة جديدة من البحث والتوثيق والتطوير المستمر للغة العربية المعيارية الحديثة.

- المراجع ومصادر الاستزادة
- الجواليقي، أبو منصور. المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم (ت 540هـ).
- ابن كمال باشا. رسالة في تحقيق الكلمة الأعجمية (ت 940هـ).
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد. كتاب العين.
- مجامع اللغة العربية: قرارات التعريب والمصطلح (النصف الثاني من القرن العشرين).
- [Modern Standard Arabic — Wikipedia](https://en.wikipedia.org/wiki/Modern_Standard_Arabic)

ملاحظة: هذه قائمة استرشادية أولية؛ ويوصى في النشر الأكاديمي بإرفاق ببلوغرافيا موسّعة تشمل المدوّنات اللغوية الحاسوبية العربية الحديثة ودراسات معالجة اللغة العربية.

كيف تستشهد بهذه الدراسة

محمد، د. علي. اللغة العربية المعيارية الحديثة: تعريفها ومعاييرها والفرق بينها وبين الفصحى الكلاسيكية. دراسة لغوية تأسيسية. HOC، الطبعة الأولى 2016؛ الطبعة المنقّحة 2026. <https://hoc.ae/msa-paper-2026.pdf>

أسئلة شائعة

ما الفرق بين اللغة العربية المعيارية الحديثة والفصحى الكلاسيكية؟

المعيارية الحديثة هي الصورة المعاصرة من الفصحى المستخدمة في الإعلام والتعليم والتواصل الرسمي والرقمي، تطوّرت عن الفصحى الكلاسيكية وتتمايز عنها في النحو والاصطلاح والصوتيات والترقيم وأسلوب الكتابة، مع ميلها إلى التبسيط والمباشرة واستيعاب مصطلحات العصر.

هل تتعارض المعيارية الحديثة مع اللهجات العامية؟

لا. العربية لغة مزدوجة اللسان (Diglossia)، فالمعيارية لغة الكتابة والتواصل الجامع، واللهجات لغة التفاعل اليومي والهوية المحلية؛ وهما متكاملتان لا متنافستان، والتنوّع بينهما مصدر غنى.

لماذا تهّم المعيارية الحديثة للذكاء الاصطناعي؟

لأنها المصدر الأساسي الذي تتعلم منه نماذج اللغة الكبيرة وأنظمة الترجمة ومحركات البحث؛ فجودتها واتساقها ومعاييريتها تؤثر مباشرة في أداء هذه الأنظمة وفي موقع العربية الرقمي.

هل المقصود بوضع معايير المعيارية الحديثة إنشاء لغة جديدة؟

لا. المقصود توثيق نوع لغوي قائم بالفعل ووضع أطر تصف ممارسته، تماماً كما توجد أدلة أسلوبية لكبرى لغات العالم، دون المساس بثراء العربية وتنوّعها.